

## "الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة" دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديماً وحديثاً

ماريان تادرس\*

### ملخص

تكمن أهمية الدراما السينمائية في كونها من أهم وسائل الترفيه في القنوات التلفزيونية المختلفة سواء العامة أم المتخصصة، وتعد من أكثر المواد تفضيلاً ومشاهدة وربما بين مختلف فئات الجمهور، وتحظى السينما بقدرة هائلة على التأثير في الجمهور المثقلى لها، نتيجة قدرتها على جذب انتباه المشاهد، والتوغل إلى وجدانه وعقله.

ومن ناحية أخرى فإن السينما نمط من أنماط الإبداع الثقافي، كما أنها مصدر من مصادر تشكيل الوعي على المستوى الفردي والجماعي، من خلال تأثيرها على عمليات الإدراك والشعور وتشكيلها لرؤيتنا للحياة.

وجدت الدراسة أن هناك تزايداً في اهتمام الأفلام السينمائية بالقضايا الاجتماعية المختلفة أو المشكلات التي تتبع من واقع المجتمع. ومن أبرز هذه القضايا الجريمة، قامت الباحثة بإجراء دراسة مقارنة بين الأفلام السينمائية المنتجة قديماً وحديثاً ووجدت أن هناك اختلافاً ملحوظاً في نوعية الجرائم وأساليب ارتكاب الجريمة والمستويات التعليمية والاقتصادية والعمرية للمجرمين، كما وجدت أن هناك اختلافاً في أسلوب معالجة الجريمة النهائي في الفيلم السينمائي وفقاً لفترة الإنتاج.

**الكلمات الدالة :** الجريمة، الأفلام السينمائية، القنوات الدرامية المتخصصة، نظرية الغرس الثقافي.

### المقدمة

تناولت السينما المصرية من خلال أفلامها التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع، حيث تقدم المعالجات الدرامية للقضايا التي يثيرها الرأي العام وقادة الفكر في المجتمع، ومن هنا اتجهت الأعمال السينمائية إلى الكشف عن الإنحرافات الموجودة في المجتمع لتعكس الواقع المعيش، وأصبحت تركز على الجرائم وتصوير الصراع بين الطبقات العليا والطبقات الدنيا، إذ يعاني المجتمع المصري كغيره من المجتمعات من تفشي الظواهر الإجرامية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من انتشار الجريمة، إلا أننا نلاحظ يوماً بعد يوم - ليس فقط - زيادة عدد الجرائم، بل أيضاً نوعية الجرائم المرتكبة

\* قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2013/5/14 وتاريخ قبوله 2014/4/8.

والتي أصبحت تتواكب مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع، حيث كشفت الدراسات الجنائية عن تطور الجريمة خلال العشر سنوات الماضية من حيث أساليب ارتكابها وتنفيذها، مما جعلها تختلف عن الحقب السابقة لها.

### مشكلة الدراسة:

تشكل الأعمال السينمائية دوراً مهماً للكشف عن تطور الجريمة ومواكبتها لأحداث المجتمع، وتتوعدت صور تقديم هذه الجرائم خلال فترة ما قبل الثمانينات حتى الألفية الحالية، ونتيجة لما تحظى به السينما المصرية من درجة مشاهدة عالية، ظهرت فكرة تقديم قنوات متخصصة في الأعمال السينمائية من أجل تلبية رغبات الجمهور في تقديم مضمون درامي متنوع يشبع كافة احتياجاته الفكرية والمعرفية والترفيهية، وكذلك حاجته لإكتساب الخبرة والمعلومات وتكوين اتجاهاته نحو واقع مشكلات مجتمعه، ومن هنا اهتمت الأعمال الدرامية في السينما المصرية - منذ بدايتها - بمعالجة الجريمة

في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة. ودراسة سماتها وأشكالها ومقارنة الأفلام السينمائية المنتجة قديماً في الفترة من (1927-1980م) والمنتجة حديثاً في الفترة من (1980-2010م).

#### الدراسات السابقة:

1- دراسة (الدر، هويدا 2009م)<sup>(2)</sup> التي تشير إلى التعرف على أبعاد وملامح الواقع الاجتماعي لمتعاطي ومدمني المخدرات كما تقدمها الأفلام والمسلسلات العربية، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة، كما قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات العربية على مدى دورتين تليفزيونية وتم خلالها إجراء التحليل 12 مسلسلاً، 47 فيلماً. وتوصلت الدراسة إرتفاع نسبة ظهور الشخصيات المتعاطية من الذكور 74.9%، 25.3% الإناث، إرتفاع نسبة انتماء الشخصيات المتعاطية للمخدرات للمدن الحضرية 92.5%، إرتفاع نسبة لبشخصيات المتعاطية للمخدرات ذات المستوى الإقتصادي المرتفع جداً 37.6%. ووجدت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين الخبرة المباشرة للمبحوث وإدراك الواقع الاجتماعي لمتعاطي ومدمني المخدرات كما تقدمه الأفلام والمسلسلات العربية. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بمعالجة قضية الإدمان وتعاطي المخدرات في الأفلام السينمائية، وأثر ذلك على ارتكاب الجرائم بالمجتمع.

2- دراسة (عبد الرؤوف، أماني 2008م)<sup>(3)</sup> تشير هذه الدراسة إلى معرفة أنواع الأفعال المنحرفة المجرمة التي تقدمها الأفلام السينمائية من حيث الشكل والمضمون وذلك خلال عام 2006م، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يغلب القالب الكوميدي على الأفعال المنحرفة بنسبة 41%، وتشيع الأفعال المنحرفة في إطار الموضوعات الإجتماعية بنسبة 60%، أما عن الأفعال المنحرفة السائدة في العينة فكانت "الخطف" بنسبة 10%، يليها "القتل" 10.3% ثم "الزنا" بنسبة 9%، فالمخدرات بنسبة 8.85%، كما يظهر الفعل الإنحرافي على أنه فعل "واقعي حقيقي" بنسبة 90% يحدث في واقع الحياة، وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة

ليست فقط لأنها جزء من المجتمع، بل أيضاً لأنها جزء من واقعنا الذي نعيش فيه.

ولكن هل يمكن أن يسهم الإنتاج الدرامي السينمائي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو عالم الجريمة في الواقع؟

لقد أصبح المشاهد يتلقى يومياً من خلال هذا العدد من القنوات المتخصصة كما هائلاً من أفلام الجريمة التي تعكس الواقع المؤلم الذي نعيش فيه، ونظراً لغياب المعلومات المباشرة، وافتقاد الخبرة المباشرة بعالم الجريمة، فإننا كمشاهدين نلجأ لمشاهدة الأفلام السينمائية لنكتسب منها المعارف والمعلومات عن هذا الواقع الذي نجعله رغم أنه جزء من مجتمعنا، ومن هنا قد يحدث الخلط لدى المشاهد عن ماهية ما يشاهده على الشاشة السينمائية هل هو درب من الواقع أم خيال؟ أم مزيج من الاثنين معاً؟

ومن هذا المنطلق... أجرت الباحثة الدراسة الحالية للتعرف إلى سمات المعالجة الدرامية للجريمة من خلال ما تقدمه السينما المصرية، بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود توافق بين اتجاهات المشاهدين، والعالم الحقيقي للجريمة في المجتمع.

#### أهمية الدراسة:

1- تتناول الدراسة لمشكلة نقشي الظواهر الإجرامية في المجتمع، ودور الدراما السينمائية العربية في التصدي لهذه المشكلة، من خلال تقديم المعالجات السينمائية الجيدة للحد من إنتشارها في المجتمع.

2- قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت ظاهرة الإجرام في السينما المصرية، هذا على الرغم مما تشير إليه دراسات الظواهر الإجرامية من اعتماد الجمهور بشكل أساسي على التليفزيون باعتباره مصدراً للمعلومات حول الجريمة<sup>(1)</sup>.

3- ترصد الدراسة واقع الجريمة في الأفلام السينمائية، لمعرفة السمات والملامح الأساسية للجريمة والمجرمين في الواقع الدرامي، من خلال إجراء دراسة مقارنة بين الجريمة في السينما المصرية قديماً وحديثاً.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أسلوب معالجة الجريمة

الجريمة في الدراما التلفزيونية، قام الباحث بتحليل مضمون عينة من المسلسلات بلغت عدد حلقاتها 55 حلقة أذيعت على قناة BBC عام 2004، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية ان سبب ارتفاع حجم المشاهدة للمسلسلات البوليسية هو: إن الجريمة في المسلسلات تساعد على تفسير أوضاع المجتمع، وتقويم الصواب والخطأ، والعدل والعقاب، كما تساعد على معرفة السلوك الممنوع في العالم. كما وجد الباحث أن المشاهد يعتقدون أن الجرائم المقدمة في التلفزيون هي الأكثر خطورة وتكراراً وانتشاراً وأنها الأكثر حدوثاً في المجتمع، كما يبالغ المشاهدون في تقدير إحصائيات المجرمين مقارنة بالواقع الفعلي. حيث يبالغون في تقدير جرائم القتل والسرقة نتيجة لتكرارها في دراما الجريمة. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون السلوك الإجرامي في الدراما التلفزيونية.

**6- دراسة (هيتسراني وريفا Hetsrani and Riva 2006م)**<sup>(7)</sup>: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين حجم المشاهدة وتقديرات عالم التلفزيون؟ وكان إجمالي عدد ساعات البرامج المذاعة 210 ساعة، ثم اجريا دراسة ميدانية لقياس مدى إدراك المشاهدون لواقعية التلفزيون مقارنة بالعالم الواقعي. وبلغت عينة الدراسة 591 مفردة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين 19-28. وتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين لديهم مبالغة شديدة حيث أكد 28% أن الجريمة منتشرة في المجتمع كذلك أكد 28.7% على وجود جرائم عنف في المجتمع، واجمع غالبية افراد العينة على ان برامج التلفزيون تقدم كثيراً من العنف والجريمة مقارنة بالعالم الواقعي. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة كيفية إدراك المشاهدون لواقع الجريمة بالمجتمع الأمريكي.

**7- دراسة (كمال، آمال، 2005م)**<sup>(8)</sup> يهدف هذا البحث إلى دراسة تناول الدراما التلفزيونية لقضية تعاطي وإدمان المواد النفسية والإدمان، وقد تم تحليل 12 مسلسلاً تلفزيونياً (تضمن 379 حلقة)، وقد أسفرت النتائج عن تقدم القضايا الاجتماعية كقضايا رئيسية، إما عن أشكال العقاب الذي تعرضت له الشخصيات من جراء التورط في التعاطي أو الاتجار: العقاب الاجتماعي الذي يتعرض له الشخصية

الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون السلوك الإجرامي في الأفلام السينمائية.

**3- دراسة (عمارة، محمد 2007)**<sup>(4)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية وكذلك اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي في المجتمع المصري من خلال التعرض لموضوع الدراما التلفزيونية، وبلغت عينة الدراسة التحليلية 501 ساعة من الأعمال الدرامية وتم تطبيق عينة الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 مفردة. كشفت نتائج التحليل أن الأفلام أكثر عرضاً لجرائم القتل والسرقة والمخدرات والإغتصاب بعكس المسلسلات التي أهتمت بجرائم إتلاف المزروعات والنصب والسرقة، كما كشفت المقابلات الميدانية عن تأثير العمل الدرامي على درجة التعاطف مع الذين قاموا بالجريمة.

وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة الجريمة المقدمة في الأعمال الدرامية من خلال تحليل مضمون المسلسلات المصرية.

**4- دراسة (بهجت، خالد، 2007)**<sup>(5)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى معرفة موقف السينما المصرية من قضية البغاء، وكيفية معالجتها في الأفلام السينمائية، قام الباحث بتحليل مضمون الأفلام التي تناولت البغاء في الحقبة من 1975-1985م، وأجريت الدراسة الميدانية على عدد من الباقيات وكان عددهم 18 حالة ضمن 1055 حالة تم القبض عليهن ووجدت الدراسة أنه من خلال المسح الاجتماعي للبغاء في القاهرة كان قد اورد نسبة 24% لمن يبلغن 15 سنة إلى أقل من 20 سنة، وعندما أجريت دراسة أخرى على عينة من القائمين بالاتصال (المخرجين، كتاب السيناريو، النقاد) ارجعوا أسباب انتشار ظاهرة البغاء إلى التفاوت الطبقي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والتفكك الأسري، والجهل، وفقدان الوازع الديني، والتحلل الاخلاقي، وانعدام الضمير، والكبت والحرمان العاطفي. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون قضية البغاء في الأفلام السينمائية، وهي احدى الجرائم المجتمعية التي وردت بالأفلام المصرية.

**5- دراسة بينت و سلاتر Peter Bennett, Jerry Slater and Peter 2006م**<sup>(6)</sup>

يهدف هذا البحث إلى دراسة الصورة التي تقدم بها

عن الإرهاب، كذلك معرفة مدى فاعلية الدراما التلفزيونية في تشكيل مفاهيم صحيحة عن الإرهاب، قامت الباحثة بإجراء ستة جلسات لمجموعات النقاش ثلاثة منها من مصر والسعودية والامارات وهي دول تنعم بقسط من الأمان والاستقرار الداخلي، أما الثلاثة مجموعات الأخرى فتضمنت شبابا من فلسطين، ولبنان، وسوريا وتجمعهم ظروف متقاربة، بلغ حجم العينة 56 شاب وشابة. وتوصلت الدراسة إلى أن التلفزيون يصور الإرهابى بطريقة فجّة وعميقة، فهو يصوره على إنه مجرد شخص عفيف وإجرامى ولكن يرى الشباب هنا أنه شخص ذكى جدا. وتختلف هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة دور التلفزيون فقط في تقديم معلومات عن الإرهاب، بينما تهتم الدراسة الحالية بكيفية ادراك المشاهدين لواقع الجريمة في المجتمع المصري، ليس فقط وفقا للتلفزيون وإنما أيضا وفقا للإتصال الشخصي.

#### 11- دراسة (جنتر وهاريسون Barrie Gunter and Jackie Harrison 2003م)<sup>(13)</sup>

يهدف هذا البحث إلى دراسة العنف في المسلسلات الاجتماعية، من خلال معرفة من هم جمهور هذه النوعية من الدراما، ولماذا يشاهدونها؟ ولماذا تجذب انتباههم، وما هي تأثيراتها عليهم؟ وقام الباحث بتحليل عينة من المسلسلات عددها 84 حلقة مسلسل في 6 قنوات تلفزيونية منها (43 حلقة بريطانية، 41 حلقة استرالية) وأوضحت النتائج ارتفاع نسبة العنف في المسلسلات البريطانية التي بلغت 5 أفعال العنف/ الساعة، في مقابل 2.1 جريمة عنف/ الساعة في المسلسلات الاسترالية. كما وجد أن 56.6% من الشخصيات الدرامية حدثت لهم خسائر مادية، 71.7% من ضحايا المسلسلات البريطانية من الرجال. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون السلوك العنيف في المسلسلات الاجتماعية.

12- دراسة (جميل، مایسة 2003)<sup>(14)</sup> تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية، وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الدراما العربية في التلفزيون المصري، وطبقت على عينة عددها 400 مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن عدد مشاهد العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة بالدراما العربية

تمثلا في نفور الآخرين منها أو حدوث تصدع أسرى بنسبة 57.1%، بينما ورد العقاب القانوني تمثلا في صدور أحكام قانونية بالسجن 42.9%، كما وجد أن 71.4% من المسلسلات التي تناولت مشكلة المخدرات قد عنيت بعرض حلول للمشكلة. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون قضية تعاطي المخدرات في الأفلام السينمائية المصرية.

8- دراسة (عسكر، رأفت 2004)<sup>(9)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات، قام الباحث بمشاهدة جميع الأفلام السينمائية التي تشير إلى ظاهرة المخدرات، البالغ عددها 17 فيلما في الفترة من 1980م حتى 1990م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع تعاطي المخدرات هي الضغوط النفسية والاجتماعية ثم اضطراب الشخصية، ثم إهمال الأسرة، كما جاء غياب صورة العقاب الشرعي على الجريمة في معظم الأفلام، فالانتقام الداخلي أو التصفية الجسدية هو القانون السائد لدى عصابات المخدرات. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة الاسباب والدوافع الكامنة وراء ارتكاب الجريمة في المجتمع المصري.

9- دراسة (الغوال، آمال، نجوى، كمال، 2004)<sup>(11)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التناول السينمائي لقضية تعاطي المخدرات وقد بلغت جملة الأفلام السينمائية التي خضعت للدراسة 113 فيلما سينمائيا عرضت بدور العرض السينمائي وتمثلت أهم نتائج الدراسة في تزايد اهتمام الأفلام بالدراما الاجتماعية، وجاء في مقدمة القضايا البطالة، التفاوت الطبقي، كما وجد تورط المتعاطي أو التاجر في ارتكاب جرائم أخرى، وذلك بنسبة 50% من إجمالي الأفلام التي ناقشت القضية، وقد شملت هذه الجرائم: القتل ومحاولة الانتحار، وجرائم الاغتصاب، هذا فضلا عن جرائم الفساد والسرقة والرشوة، كما تضمنت 29.4% من عينة الأفلام صدور أحكام رادعة للمتورطين في هذه القضايا. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون السلوك الإجرامي لمتعاطي المخدرات في الأفلام السينمائية.

10- دراسة (عمر، أمانى 2003)<sup>(12)</sup> يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير التلفزيون كمصدر للحصول على المعلومات

### 15- دراسة (نابي وسوليفان Robin L. Nabi and John L. Sullivan 2001م)<sup>(17)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان حجم مشاهدة التلفزيون يرتبط إيجابياً بالمعتقدات عن إنتشار الجريمة في المجتمع، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة قدرها 262 مفردة وتوصلت النتائج إلى أن حجم مشاهدة التلفزيون يرتبط إيجابياً بالمعتقدات عن إنتشار الجريمة في المجتمع، هناك 16% من أفراد العينة لديهم اعتقادات عن انتشار الجريمة، 16% لديهم اتجاهات عن فكرة العالم الدنيء، 40% لديهم نية لحماية أنفسهم، 44% يتخذون التدابير اللازمة لحماية أنفسهم. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة طبيعة اعتقادات الجمهور عن واقع الجريمة في المجتمع من خلال كثافة مشاهدته للجريمة بالتلفزيون.

16- دراسة (دونالد ومارك، 2001م)<sup>(18)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى معرفة حجم جرائم العنف من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج المذاعة خلال وقت الذروة، وشملت العينة 84 ساعة من البرامج، أي حوالي 103 برنامج. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للتلفزيون والمعتقدات عن معدل الجريمة، حيث وجد أن كثيفي مشاهدة التلفزيون يبالغون في تقدير معدلات القتل ووجد الباحث أن 15% من البرامج بها عنف، وكان إجمالي عدد الجرائم 123 جريمة من بينهم 45% جريمة قتل، كما وجدت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاهدة والإدراك المرتفع لمعدلات القتل. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون السلوك الإجرامي في الأفلام السينمائية، كذلك معرفة العلاقة بين حجم مشاهدة الجريمة بالتلفزيون وتقدير نسبة الجريمة بالمجتمع.

16- دراسة (الببومي، عادل، 2000م)<sup>(19)</sup> يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات عينة من المتزوجين حول ظاهرة العنف الأسرى، بلغت عينة البحث 120 مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية وكانت نسبة الذكور 51.7%، بينما كانت نسبة الاناث 48.3% وتوصلت النتائج إلى أن 20.8% من عينة الدراسة وافقوا على انتهاء العنف الاسرى بآثار

511 مشهداً، ارتكب 30.7% من الذكور عنفاً مادياً مقابل 15.8% من الإناث، كما وجد أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للدراما العربية ومستويات إدراك العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة بما يشابه الواقع الدرامي. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحليل مضمون العنف في الأفلام السينمائية.

13- دراسة (نيوهل وبلاك ويوم Amy Newhall, Laura Blake and Julia Baum 2002م)<sup>(15)</sup> تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأفراد نحو الجريمة ومرتكبي الجرائم، كذلك معرفة ما إذا كانت الصور النمطية تؤثر على الأبنية المعرفية، أجريت الدراسة على عينة عددها 133 مفردة من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن العوامل الديموغرافية للمبحوثين تؤثر على إدراكهم للجريمة، ويفسر الطلاب عينة الدراسة واقع الجريمة على أنه يعود لأسباب عرقية أو دينية أو جنسية. ووجدت الدراسة أن الصور النمطية والأبنية المعرفية تؤثر على صنع الأفراد لقراراتهم التي يصنعونها، ويقوم الأفراد بتخزين المعلومات المكتسبة من (الجماعة ومن وسائل الإعلام) في الذاكرة كمفاهيم أو أبنية معرفية تتضمن مجموعة من الإعتقادات. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة اتجاهات المشاهدين نحو الجريمة في المجتمع وفقاً لما يشاهدونه من جرائم بالتلفزيون.

14- دراسة (درويش، عبد الرحيم 2002م)<sup>(16)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات تعرض الشباب للأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون على مفاهيم الشباب وإدراكه للواقع الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة التحليلية 40 فيلماً سينمائياً مصرية، أما عينة الدراسة الميدانية بلغت 400 مفردة. وتوصلت النتائج إلى أنه جاءت قضية ضعف القيم الدينية بنسبة 90%، تلتها قضية انتشار صورة المرأة كأثني وغير مشاركة في بناء المجتمع 62.5%، ثم مشكلة الادمان 57.5%، استخدمت 46.3% من الشخصيات طرقاً غير مشروعة لتحقيق أهدافها. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتأثير تعرض الشباب للتلفزيون على إدراكه لواقعه الاجتماعي، حيث تهتم الدراسة الحالية بمعرفة كيفية إدراك الجمهور المصري لواقع الجريمة في المجتمع من خلال مشاهدة الدراما.

- واهتمت الدراسات أكثر بأساليب المعالجة الفنية للجريمة من خلال حركات الكاميرا وزوايا التصوير، واللقطات الفنية التي تبرز المجرم أثناء ارتكابه الجريمة، أي أنها اهتمت بالناحية الشكلية أكثر من إهتمامها بمضمون ارتكاب الجريمة، كما إنها اهتمت بتحليل مضمون جرائم العنف، البغاء، تعاطي المخدرات، أكثر من إهتمامها بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة تأثير مشاهدة هذه الجرائم على الجمهور.
- أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد تركزت حول تحليل مضمون الجريمة والعنف في (الدراما التلفزيونية، وفي برامج التسلية والترفيه، برامج الأطفال)، كما تطرقت لدراسة أشكال وأسباب ونتائج العنف في التلفزيون، وركزت فقط على تحليل مضمون ما يقدم في جميع الأشكال التلفزيونية سواء (مسلسلات اجتماعية أو برامج ترفيهيه أو برامج أطفال)، ولم تشر إلى أي دراسات ميدانية لمعرفة تأثير التعرض لهذه المضامين على المشاهدين، وما إذا كانت تسهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو واقع الجريمة في المجتمع أم لا. ومن هنا أقتصرت الدراسات الأجنبية السابقة على الجانب التحليلي فقط لمضمون القوالب الفنية في التلفزيون.

#### ثانياً:

- بالنسبة للدراسات التي أهتمت بدراسة موضوع الجريمة في إطار نظرية الغرس الثقافي، ويلاحظ على دراسات هذا المحور أنها أهتمت بإجراء دراسات ميدانية لعينات من مشاهدي التلفزيون سواء كان المشاهدين من الجمهور العام أم من الشباب أم المراهقين أم الأطفال، وهذا يعني أن الدراسات السابقة في هذا المحور قد أهتمت بالتركيز أكثر على الجانب الميداني لدراسة تأثير التعرض للجريمة والعنف على (قيم الأسرة المصرية، سلوكيات الأطفال، الاتجاه بصورة نحو العنف، تكوين الوعي الاجتماعي للجمهور ضد الجريمة).
- وتوصلت أغلب هذه الدراسات إلى وجود تأثير للتعرض للجريمة والعنف على فئات المشاهدين بصفة عامة خاصة عندما تزداد كثافة المشاهدة لدى بعض هذه الفئات.
- أما عينات الدراسة التحليلية فقد أهتمت الدراسات السابقة

جسدية، كما وافق 73.3% من العينة على ضرورة سن قانون يعاقب مرتكبي العنف الأسري، كما وافق 22.5% من العينة على أن العنف بين الزوجين أصبح شيئاً معتاداً، كما أكد 45.8% أن الأسرة المصرية كثيراً ما تستخدم العنف في تربية الأبناء، كما وافق 50.8% على أن مشاهد العنف في التلفزيون سبب العنف الأسري. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها اهتمت بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وانتشار السلوك العنيف بين أفراد المجتمع.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

تم إستعراض الدراسات السابقة يشقيها العربية والأجنبية التي تناولت التلفزيون وموضوع الجريمة، وقد تم الإستفادة بدرجة كبيرة من الإطلاع على هذه الدراسات في التعرف إلى تناول السينمائي لبعض الجرائم في المجتمع المصري، كذلك معرفة واقع الجريمة في المجتمع المصري، كما أمكن الإطلاع على هذه الدراسات، التعرف إلى النقاط التي لم يتم التطرق إليها حتى يمكن دراستها، وقد ساهمت هذه الدراسات في صياغة الفروض وتحديد الإطار النظري الملائم للدراسة، والمقارنة بين نتائج ما توصلت إليه هذه الدراسات والدراسة الحالية.

#### أولاً:

- بالنسبة للدراسات السابقة وهو الذي تناول الجريمة في التلفزيون، فقد لاحظت الباحثة أن غالبية الدراسات العربية في هذا المحور تناولت الجريمة والعنف في التلفزيون باستثناء دراستين فقط تعرضتا للجريمة في الدراما.
- كما ركزت الأعمال التلفزيونية المقدمة بدراسة نوع واحد فقط من الجرائم (البغاء - الإدمان) وذلك من خلال دراسات تحليلية لمضمون العنف والأفعال المجرمة في التلفزيون، ودراسات ميدانية استهدفت التعرف على أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة.
- ومما يؤخذ على هذه الدراسات أن أغلبها تطرق للجريمة والعنف بشكل عام دون التعمق في دراسة الأنواع الأخرى من الجرائم التي تهدد أمن واستقرار المجتمع والتي هي في الغالب أكثر إنتشاراً في واقعه المعاش مثل جرائم (السرقه، القتل، الإتجار بالمخدرات، الإغتصاب،....).

في المجتمع المصري، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لهذه الدراسة.

- كما تطرقت الدراسة الحالية لبحث تأثير التخصص في المضمون على جمهور المشاهدين، وهذا ما كشفت عنه نتائج الدراسات الأمريكية في مجال الغرس الثقافي التي أثبتت وجود علاقة بين التعرض لمضمون متخصص وتشكيل الاتجاهات لدى الجمهور فيما يسمى (تجانس المحتوى) وبذلك سعت الباحثة هنا إلى دراسة هذه الفرضية وتطبيقها على البحث الحالي، وهذا بدوره يشكل اختلافاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لها.

#### الإطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي: وضع جرينمن جامعة بنسلفانيا بدايات مشروع الغرس لدراسة العنف في وسائل الإعلام، وقاموا بتفسير العلاقة بين التعرض طويل المدى للتلفزيون وتشكيل أفكار ومعتقدات المشاهدين (Bryant, Thompson, 2003<sup>(20)</sup>). اعتمدت النظرية على بحوث امبريقية لمدة عشرين عاماً، توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون تغرس ادراكات متشابهة (شائعة) بين الجماعات المختلفة من خلال التعرض لموضوعات وأنماط معينة من البرامج (Williams, Kevin, 2003<sup>(21)</sup>).

#### فروض الغرس

كلما زاد الوقت المنقضي في مشاهدة التلفزيون، كلما كان من المحتمل أن يقبل المشاهد وجهات نظر التلفزيون للعالم المحيط، خاصة إذا كان لدى المشاهد خبرة قليلة مباشرة مثل توقعات العنف أو الحصول على المعلومات عن جماعات أخرى قد لا يحتك بها الشخص أو يتفاعل معها (Van Evra, 2004<sup>(22)</sup>). والسؤال الأكثر أهمية هو: هل التعرض للعنف في برامج التلفزيون يدفع المشاهدين إلى المبالغة في تقدير حجم حوادث الجريمة في العالم الواقعي؟ وجدت الدراسات أن هناك علاقة بين التعرض لآخبار الجريمة والخوف بصفة عامة من الجريمة ومن الوقوع ضحية للجريمة (Gross, 2003<sup>(23)</sup>)، كما وجد تايلور أيضاً أن التعرض للجريمة في وسائل الإعلام له علاقه ذات دلالة بمعادلات الجريمة لدى هؤلاء المشاهدين

بتحليل مضمون عينة من الأعمال الدرامية العربية والأجنبية سواء من القنوات الأرضية أو القنوات الوافدة للمقارنة بين ما تقدمه هذه الأعمال الفنية، وتأثيرها على إدراك المشاهدين للعنف والجريمة.

- وبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد أهتمت بالتعرف إلى (تقديرات المشاهدين لعالم التلفزيون وتقديرات العالم الواقعي، العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وغرس الخوف من الجريمة، تأثير الخبرة الشخصية في حدوث الغرس لدى المشاهدين) وارتبطت غالبية هذه الدراسات بإجراء مسح بالعينة على المشاهدين لمعرفة تأثير الغرس عليهم، ومن هنا يمكن أن نطلق على الدراسات الأجنبية في هذا المحور إنها تركزت في قياس التأثير المباشر لمشاهدة أعمال الجريمة والعنف على شاشة التلفزيون، مع الأخذ في الاعتبار وجود عدداً من العوامل والمتغيرات التي تساعد في زيادة توقع حدوث تأثير الغرس.

- أما بالنسبة للدراسات السابقة التي أهتمت بدراسة واقع الجريمة في المجتمع المصري، وبالطبع جاءت جميع هذه الدراسات عربية، وهو المحور الوحيد الذي لم تتطرق فيه الباحثة لعرض دراسات أجنبية. ويلاحظ على دراسات هذا المحور أنها أهتمت بجانب واحد فقط هو الدراسة الميدانية على عينة من المذنبين في المجتمع المصري، وبالتحديد داخل السجون المصرية، وكان التركيز على عينات محدودة من السجناء، وهن في الغالب من الإناث اللاتي ارتكبن جرائم (القتل العمدى، البغاء، السرقة، الاتجار في المخدرات) مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على ارتكاب هذه الجرائم، وطبيعي أن يغفل هذا المحور تحليل المضمون لأنه يهتم بالتركيز على واقع المجرمين في المجتمع المصري.

- ومن خلال عرض محاور الدراسات السابقة يتبين لنا - في حدود علم الباحثة - عدم وجود دراسة تتعرض لموضوع معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، أي أن الدراسة الحالية تقوم بالربط بين المحاور الثلاث للدراسات السابقة وهي الجريمة في التلفزيون، الجريمة في الغرس الثقافي، واقع الجريمة

3- إن الواقع الذي يتم غرسه من خلال التلفزيون لا يعبر بالضرورة عن اتجاهات وآراء محددة، لكنه يعتمد على افتراضات أساسية عن حقائق الحياة.

4- إن الوظيفة الثقافية الرئيسية للتلفزيون هي استقرار الأنماط الاجتماعية من خلال تدعيم التلفزيون للروابط الثقافية (Baran, 2009) (31).

وهذا يؤكد نتائج الدراسة التي أجراها "بريان" (32) ووجد فيها أن هناك علاقة بين تعرض المشاهدين للتلفزيون والخوف من الجريمة، خاصة لدى كثيفي المشاهدة.

كما أن مشروع المؤسسات الثقافية (Ruddock, 2001) (33) الذي أسسه جرينر Gerbner وزملائه عام 1967م كان الهدف منه تحديد حجم العنف الظاهري في برامج التلفزيون (من هم الضحايا، من هم مرتكبي الجرائم) فلقد كشفت الدراسات عن وجود 20 مجموعة من الضحايا غالبا تكون ثلاثة منها من السيدات، أي أن كل 20 ضحية من بينها 3 سيدات. ولكن كيف يفسر المشاهدين صور العنف؟ وفي هذا الصدد توصل (ليتون وتولوك، 1999) Lipton and Tolok في نتائج بحثهما أنه يمكن فهم العلاقة بين تقديم العنف في وسائل الإعلام والخوف من الجريمة في إطار عدد من العوامل هي كيفية إدراك الجريمة، الصورة التي تقدم بها الجريمة في التلفزيون، فلا يكفي القول أن كثافة المشاهدة وحدها تعزز الخوف من الضحية... (Carter, 2003) (34).

لقد اهتم جرينر وزملاؤه بدراسة دور رسائل الإعلام في إبقاء واستمرار الأبنية الاجتماعية بمرور الوقت، إن الهدف من رسائل وسائل الإعلام ليس تغيير المعتقدات عن العالم الحقيقي، ولكن تحليل الغرس يهتم بالتأثيرات الأيديولوجية لوسائل الإعلام (Williams, 2003) (35).

ويرجع الباحثان (Peter Bennett and Jerry Slater, 2001) السبب الأساسي وراء مشاهدة دراما الجريمة هو قضاء وقت ممتع واكتساب الخبرات، أننا نقبل على مشاهدة عروض الجريمة: لأننا نشعر بسعادة عند مشاهدتها، كما أننا نتوحد مع الشخصيات الدرامية ونشعر بانتصارها أو مأساتها، كما أننا نتعلم السلوك الممنوع والغير مرغوب فيه والذي يحرمه القانون والمجتمع، ونستطيع تعلم أشياء لا يعرفها الآخرون، وهذه هي وظيفة الدراما، أنها تعلم الناس الأشياء غير المرئية

ومن ثم قيامهم بسلوكيات لحماية أنفسهم (L. Nabi, 2001) (24). أما (بوتر) فقد وجد في دراسته علاقة بين تقديرات أعمال العنف في التلفزيون، وتقديرات أعمال العنف في العالم الحقيقي ووجد أن المشاهدين لديهم تقديرات متحيزة لعالم التلفزيون (Hestroni, 2006) (25). فلقد أشارت دراسات تحليل المضمون أن الأبطال يرتكبون سلوكيات مضادة للمجتمع، وحتى الشخصيات المحايدة لديها دافع لارتكاب هذه السلوكيات ورغم ذلك يتم مكافئتها وتبرير أفعالها. (W. James, 1999) (26).

كما وجدت بحوث الغرس أن هناك علاقة قوية بين كثافة مشاهدة التلفزيون وتوخي الحذر والاحتياط للحماية من السلوك الخارجي... ويضيف الباحثون أن هناك دليلا بأن الاتجاهات تساعد على التنبؤ بالسلوك (L. Nabi, 2001) (27). ففي مسح أجري على حوالي 45 طفلا في سن المدرسة بولاية نيو جيرسي، وجد أن كثيفي المشاهدة هم أكثر خوفا من السير بمفردهم ليلا في المدينة، أنهم يبالغون في تقدير عدد المجرمين الذين يرتكبون الجرائم الخطيرة، كما أنهم يبالغون في تكرار ظهور رجال الشرطة واستخدامهم للقوة. (Dominic, 2007) (28) إن الدراسات الحديثة توضح أن العمليات المعرفية في إطار الغرس أهتم بها Lang and M. Shapiro ووجدوا أن المشاهدين يتذكرون صور التلفزيون عند وضعهم للأحكام المعرفية عن القضايا الاجتماعية (Bryant, 2002) (29). وقد وجد الباحثون أن هناك علاقة بين إدراك المشاهدين للعنف في العالم الواقعي ومشاهدة العنف في برامج التلفزيون (Dieffenbachia, 2001) (30).

### ويقوم تحليل الغرس على عدة افتراضات أساسية:

1- أن التلفزيون يختلف عن وسائل الإعلام الأخرى لأنه يحتوي على صورة وصوت، يمكن أن يستخدمه الإنسان طوال حياته منذ سنوات عمره الأولى حتى السنوات الأخيرة في حياته.

2- يعد التلفزيون الذراع الرئيس للثقافة وهو راوي القصص الأول، وهو الذي يقدم الأنماط الثقافية (التسلية والمعلومات) لمعظم الجماهير، أن إنتاج الرسائل المشتركة يمثل اتجاهها سائدا للواقع.



لهم مثل الجريمة (Bennet, 2006) (36).

والفكرة هنا أن وسائل الإعلام تقدم لنا أحداثا تساعدنا على تكوين صورة عن العالم الذي نعيش فيه، وهذا يعني أن صور التلفزيون تؤثر علينا، وفي هذا الصدد أوضح ليبمان Lippmann أن المشاهد يعتقد أن الصور التي يشاهدها صورا حقيقية، لأننا غير قادرين على اختبار معظم الأحداث بشكل مباشر (Houseleek, 2002) (37).

وفي هذا الإطار قام باحثو الغرس بإضافة مقياس جديد لدراسة العلاقة بين حجم مشاهدة والخوف من الجريمة وهو: توجيه سؤالاً للمبحوثين عن تكرار مشاهدة جرائم معينة في الدراما مقارنة بحجم مشاهدة الكلية للتلفزيون (D. Slater, 2004) (38).

وتفترض نظرية الغرس أن انتشار الخوف من الجريمة يرتبط بكتيفي التعرض، لهذا أن تغطية الجريمة لا تنير فقط مخاوف المشاهدين من الوقوع كضحية، لكنها أيضا تؤثر على إدراكهم لأماكن وقوع الجريمة، وتكون لديهم صورا نمطية عن الأشخاص الذين من المحتمل ارتكابهم للجرائم (Roomer, 2003) (39).

ولقد كشفت الإحصائيات الأخيرة بعد دراسة تحليل مضمون للتلفزيون البريطاني أن الجرائم غير الشائعة إحصائيا مثل (القتل، السرقة، الجرائم ضد الأشخاص) هي الأكثر تكرارا في البرامج، بينما هناك جرائم أخرى يصبح العامة ضحايا لها مثل الجرائم التي ترتكبها منظمات كبرى على مستوى دولي (Jewkes, 2004) (40)، إن متوسط زمن الفيلم الذي يصل إلى ساعتين، والطريقة التي يشاهد بها الجمهور الفيلم والتي يعرض لهم خلال هذه المدة الزمنية قصة قصيرة يكتسب منها المشاهدين خبرات مختلفة، كذلك تختلف الخبرة التي يكتسبها المشاهد من الفيلم عن خبرته التي يكتسبها من مشاهدة العروض الدرامية الطويلة مثل المسلسلات والتمثيليات خلال أيام أو أسابيع أو سنوات (Braston, 2004) (41).

جميع هذه الدراسات السابقة اهتمت بالتعرض للجريمة بمختلف أنواعها وهناك عددا من الباحثين أمثال (ادورنو، هوركيمر) حاولوا التمييز بين الحقيقة والخيال، وكان لديهم اهتماما شديدا لعدد من النتائج التي تؤكد أن الحياة الحقيقية لا

يمكن تفرقتها عن العروض الدرامية، فلقد أصبحت المسلسلات الدرامية التلفزيونية تعالج الكثير من القضايا مثل جرائم العنف المحلية مثل: السرقة، الاغتصاب، إساءة معاملة الأطفال، تعاطي المخدرات، وغيرها (Segrin, 2002) (42).

#### تساؤلات الدراسة:

- 1- ما خصائص الأفلام السينمائية التي تناولت الجريمة؟ (مدة الفيلم - جهة الإنتاج - قالب الفني - المجتمع الذي يتناوله العمل الدرامي - الأدوار التي تقوم بها الشخصيات - الفترة الزمنية التي يعالجها الفيلم - إجمالي عدد مشاهد الفيلم - إجمالي عدد مشاهد الجريمة).
- 2- ما طبيعة أنواع الجريمة المرتكبة في الأفلام السينمائية؟ (جرائم ضد أفراد، جرائم ضد النظام العام، جرائم ضد الممتلكات، جرائم ضد الأخلاق).
- 3- ما خصائص الجريمة والمجرمين في الأفلام السينمائية؟ (نوع الشخصية المرتكبة للجريمة - المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها مرتكب الجريمة - المستوى التعليمي للمجرم - المستوى الإقتصادي للمجرم - نوع سكن المجرم - نمط الإجرام - التوزيع الجغرافي لمناطق ارتكاب الجريمة - المهن التي يزاولها المجرم - الفئة العمرية لمرتكبي الجريمة).
- 4- ما أسباب التورط في ارتكاب الجريمة بالأفلام السينمائية؟
- 5- ما وسائل تنفيذ الجريمة بالأفلام السينمائية؟
- 6- ما تأثير الجريمة على (الفرد - الأسرة) في الأفلام السينمائية؟
- 7- ما أساليب مواجهة الجريمة في الأفلام السينمائية؟
- 8- ما هدف الفيلم من معالجة الجريمة؟
- 9- ما التصرف النهائي في الجرائم في الأفلام السينمائية؟

**نوع الدراسة:** وصفية تستهدف تقرير خصائص الظاهرة موضوع البحث وتعتمد على جمع الحقائق والمعلومات وتفسيرها وتحليلها من عدد كبير من المفردات.

**منهج الدراسة:** منهج المسح هو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم واتجاهاتهم وهو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من قطاع عريض من

## جدول رقم (2)

## توزيع الأفلام السينمائية على فترات الإنتاج

فترة إنتاج الفيلم	عدد الأفلام	%
من 1950 - 1979م (فترة ما قبل الثمانينيات)	90	29.03
1980م - 2010م (فترة ما بعد الثمانينيات)	220	70.97
المجموع	310	100

اختبارات الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

- اختبار الصدق: يعني صدق تحليل المضمون هل أسلوب القياس يقيس ما يفترض قياسه؟ وهل يساعد في توفير المعلومات المطلوب الحصول عليها؟
- وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية: وضع تعريفا دقيقا وواضحا لفئات التحليل.
- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فئات التحليل لهذه الدراسة(\*)

## (\*) هؤلاء المحكمون هم:

- 1- أ.د. احمد زايد - أستاذ الاجتماع وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة سابقا.
- 2- أ.د. انتسام الجندي أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 3- أ.د. بركات عبد العزيز أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 4- أ.د. ثروت اسحق رئيس قسم الاجتماع سابقا- بكلية الآداب- جامعة عين شمس
- 5- د. حنان إسماعيل - مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
- 6- د. سميحة نصر- أستاذ علم الاجتماع الجنائي بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية
- 7- د. سهير صالح- مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
- 8- د. سهير لطفي- أستاذ علم الاجتماع الجنائي بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية
- 9- أ.د. سلوى إمام أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

المجتمع المصرى بحيث تمثل العينة مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

**مجتمع الدراسة التحليلية:** ويقصد به هنا جميع أفلام الجريمة التي أنتجتها السينما المصرية على مدى الفترة من 1927 حتى 2010م.

**عينة الدراسة التحليلية:** تضمنت تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية المذاعة على ثلاث قنوات (روتانا سينما - ميلودي أفلام - نايل سينما) وتشمل (310) فيلما سينمائيا وتغطي زمنا قدره (535 ساعة، 25 دقيقة).

**أدوات جمع البيانات:** استمارة تحليل مضمون تشتمل على الفئات التي تجيب عن تساؤلات البحث وتحدد لنا أسلوب معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية وقد خضعت هذه الاستمارة للإجراءات المنهجية السليمة من حيث خطوات الإعداد وإجراء اختبارى الصدق والثبات عليها.

تم تقسيم عينة الأفلام السينمائية إلى فترتين وذلك لمعرفة أهم السمات والملامح التي تميز أفلام كل مرحلة تاريخية: الأولى: من 1950 - 1979م (فترة ما قبل الثمانينيات) الثانية: 1980م - 2010م (فترة ما بعد الثمانينيات)

- مرفق نسخة من استمارة تحليل المضمون كوسيلة لجمع المعلومات.

وفيما يلي وصف لبيانات عينة الدراسة التحليلية:

## جدول رقم (1)

## توزيع الأفلام السينمائية العارضة للجريمة على قنوات الدراما المتخصصة

القناة	عدد الأفلام	%
نايل سينما	128	41.29
ميلودي أفلام	97	31.29
روتانا سينما	85	27.42
المجموع	310	100

خبراء في مجال الإعلام والاجتماع وعلم اجتماع الجريمة.  
 - اختبار الثبات: يهدف الثبات إلى التأكد من وجود درجة اتساق عالية بين الباحثين، من خلال عرض عينة من الأفلام (عددها ستة أفلام) على عدد من المرمزين (ثلاث مرمزين)<sup>(1)</sup> لتحليل نسبة 5% من العينة الكلية للدراسة (التي بلغت 310 فيلماً) وهذا من خلال استخدام معادلة هولستي Holsti. وبذلك تكون المعادلة وفقاً لقانون التبادل:

$$3 \times 4 = \frac{(3 \times 4)}{2} = 6 \text{ حالات}$$

ونرمز للمحللين بالرموز أ، ب، ج، د، وتصيح معاملات الثبات كالتالي: وبذلك تكون المعادلة وفقاً لقانون التبادل:

- 10- د. شيماء ذو الفقار أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 11- د. صفا فوزي مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 12- د. عادل عبد الغفار أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 13- أ.د. عدلي السمري - أستاذ بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة القاهرة
- 14- د. عصام المليجي - أستاذ علم الاجتماع الجنائي بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية
- 15- د. فادية أبو شهب - أستاذ علم الاجتماع الجنائي بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية
- 16- أ.د. منى الحديدي - أستاذ متفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 17- أ.د. نجوى خليل - مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

(1) وهؤلاء المرمزين هم:

ناهد عامر أحمد- مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية تكنولوجيا الإعلام- جامعة سيناء  
 نهال عمر الفاروق- مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة  
 نهاد فتحي- باحثة بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

$$3 \times 4 = \frac{(3 \times 4)}{2} = 6 \text{ حالات}$$

$$0.844 = \frac{228}{270} = \text{الحالة الأولى أ ب}$$

$$0.889 = \frac{240}{270} = \text{الحالة الثانية أ ج}$$

$$0.822 = \frac{222}{270} = \text{الحالة الثالثة أ د}$$

$$0.867 = \frac{234}{270} = \text{الحالة الرابعة ب ج}$$

$$0.856 = \frac{231}{270} = \text{الحالة الخامسة ج د}$$

$$0.814 = \frac{220}{270} = \text{الحالة السادسة ب د}$$

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \text{حيث إن أ ب}$$

$$0.814, 0.822, 0.844, 0.856, 0.867, 0.889$$

$$3.5 = \frac{1 + 6}{2} = \frac{1 + 6}{2} = \text{ترتيب الوسيط}$$

$$\text{أي أن قيمة الوسيط تقع بين الفئة الثالثة والرابعة}$$

$$\frac{0.856 + 0.844}{2} = \text{إن قيمة الوسيط}$$

$$0.85 =$$

## نتائج الدراسة التحليلية:

المنتجة في الفترة من (1980-2010م) وعددها 220 فيلماً.

بمقارنة الجريمة في الأفلام السينمائية المنتجة في الفترة

- اللون الدرامي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

من (1950-1979م) وعددها 90 فيلماً، والأفلام السينمائية

## جدول رقم (1)

اللون الدرامي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

أفلام (1980-2010م)		أفلام (1950-1979م)		الفئة
(ك)	%	(ك)	%	
173	78.6	74	82.2	- تراجيدي
46	20.9	10	11.1	- كوميدي
1	0.45	6	6.66	- ميلودراما
220	100	90	100	الإجمالي

وصلت نسبته إلى (11.1%، 20.9%) على التوالي.

يتضح من النتائج أن معظم أفلام الجريمة جاءت في قالب تراجيدي حيث جاءت نسبة الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) 82.2%، واقتربت هذه النسبة في الأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م) حيث وصلت إلى 78.6%، كما جاءت بعض أفلام الجريمة في إطار كوميدي

- توزيع عدد الشخصيات لكل فيلم على إجمالي العدد الكلي للشخصيات:

## جدول رقم (2)

توزيع عدد الشخصيات لكل فيلم على إجمالي

العدد الكلي للشخصيات

متوسط عدد الشخصيات/ فيلم	إجمالي عدد الشخصيات	الفئة
22	2012	إجمالي عدد الأفلام (1950-1979م) (90 فيلماً)
26	5897	إجمالي عدد الأفلام (1980-2010م) (220 فيلماً)
	7909	الإجمالي

عينة الدراسة والمنتجة في الفترة من (1980-2010م) حيث بلغ 26 شخصية.

يتضح من النتائج أن متوسط عدد الشخصيات في الأفلام السينمائية المنتجة في الفترة من (1950-1979م) بلغ 22 شخصية، بينما زاد عدد الشخصيات في الأفلام السينمائية

## جدول رقم (3)

العلاقة بين إجمالي عدد المشاهد في الأفلام السينمائية وعدد مشاهد الجريمة

الفئة	الأفلام (1979-1950م)		الأفلام (1980-2008م)	
	ك	%	ك	%
- إجمالي عدد مشاهد الجريمة	686	13.91	2299	16.37
- إجمالي عدد مشاهد الفيلم	4930	%100	14043	%100

22.42%. وهذا يعني وجود ارتفاع ملحوظ في نسبة المجرمين في الأفلام المنتجة من (1980-2010م) مقارنة بالأفلام المنتجة في (1979-1950م).

- نوع المجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

## جدول رقم (5)

نوع المجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الفئة	الأفلام (1979-1950م)		الأفلام (1980-2010م)	
	ك	%	ك	%
- ذكور	304	79.58	1073	81.16
- إناث	78	20.4	249	18.83
المجموع	382	100	1322	100

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الذكور في الأفلام المنتجة من (1979-1950م) والأفلام المنتجة من (1980-2010م) على السواء حيث بلغت (79.58%)، (81.16%) على التوالي، وهذا يعني اهتمام الأفلام السينمائية بصفة عامة بإبراز الذكور مقارنة بالإناث.

- المستوى التعليمي للمجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد مشاهد الأفلام المنتجة من (1979-1950م) بلغت 4930 مشهد مثلت مشاهد الجريمة نسبة 13.91% منها، بينما بلغت نسبة مشاهد الجريمة في الأفلام المنتجة من (1980-2010م) 16.37%.

- توزيع عدد المجرمين على إجمالي عدد الشخصيات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

## جدول رقم (4)

توزيع عدد المجرمين على إجمالي عدد الشخصيات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الفئة	أفلام (1979-1950م)		أفلام (1980-2010م)	
	ك	%	ك	%
عدد المجرمين	382	18.98	1322	22.41
إجمالي عدد الشخصيات	2012	100	5897	100

يتبين من بيانات الجدول السابق كما بلغت نسبة المجرمين بصفة عامة في الأفلام المنتجة من (1979-1950م) بالنسبة لإجمالي شخصيات الأفلام 18.98%، بينما بلغت نسبة المجرمين في الأفلام المنتجة من (1980-2010م)

## جدول رقم (6)

## المستوى التعليمي للمجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الفئة	الأفلام (1950-1979م)		الأفلام (1980-2010م)	
	ك	%	ك	%
- أمي	110	28.79	276	20.87
- يقرأ ويكتب	101	26.43	325	24.58
- مؤهل متوسط	76	19.89	229	17.32
- مؤهل عالي	40	10.47	402	30.4
- دراسات عليا	-	-	8	0.60
- غير واضح	55	14.39	82	6.20
الإجمالي	382	100	1322	100

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة المجرمين من فئة الأميين في الأفلام المنتجة من (1950-1979م) حيث بلغت نسبتهم 28.79%، بينما نلاحظ في الأفلام المنتجة من (1980-2010م) ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل عالي حيث بلغت نسبتهم 30.4% وهي تمثل أعلى نسبة في فئة المستوى التعليمي ويرجع هذا الاختلاف إلى أن الأفلام من (1979-1950م) كانت تعكس صورة المجرم البسيط الذي يرتكب الجريمة بعفوية وبدون تخطيط على مستوى عالي هذا

على خلاف المجرم في الآونة الأخيرة الذي أصبح يعتمد على خبرته العلمية في ارتكاب جرائمه، وفي المركز التالي في الأفلام (1979-1950م) جاءت فئة (يقرأ ويكتب) بنسبة 26.43%، بينما تتخفف نسبة المجرمين الأميين إلى 20.87% في الأفلام المنتجة من (1980-2010م).

- المستوى الاقتصادي للمجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

## جدول رقم (7)

## المستوى الاقتصادي للمجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الفئة	الأفلام (1950-1979م)		الأفلام (1980-2010م)	
	ك	%	ك	%
- منخفض	178	46.59	537	40.62
- متوسط	96	25.13	318	24.05
- مرتفع	108	28.27	467	35.32
الإجمالي	382	100	1322	100

يتضح من النتائج ارتفاع نسبة المجرمين ذو المستوى الاقتصادي المنخفض سواء في الأفلام المنتجة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة من (1980-2010م) حيث بلغت

نسبتهم (46.59%، 40.62%) على التوالي وربما يكون انخفاض المستوى الاقتصادي دافعا قويا وراء ارتكاب الجريمة في السينما المصرية، هذا على الرغم من ارتفاع نسبة ذوي

المستوى الاقتصادي المرتفع من المجرمين حيث بلغت نسبتهم في الأفلام المنتجة من (1950-1979م) 28.27%، وفي الأفلام المنتجة من (1980-2010م) 35.32%.  
- نمط الإجرام في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

جدول رقم (9)  
نمط الإجرام في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
11.72	155	21.46	82	- مجرم لأول مرة
25.71	340	26.7	102	- معتاد الإجرام
27.68	366	36.64	140	- عضو في عصابة صغيرة
24.35	322	8.37	32	- عضو في عصابة محلية كبيرة
10.51	139	6.8	26	- عضو في عصابة دولية
100	1322	100	382	الإجمالي

وبنسبة 25.71% في عينة الأفلام من (1980-2010م)، وفي المركز الثالث جاءت فئة (مجرم لأول مرة) بنسبة 21.46% في الأفلام من (1950-1979م) وهي نسبة تعد ضئيلة إذا ما قورنت بنمط العصابات أو معتادي الإجرام، وهذا يعني أن غالبية أفلام السينما المصرية تركز على التشكيل العصابي في أفلامها.  
- التوزيع الجغرافي لمناطق ارتكاب الجريمة:

من الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من المجرمين هم أعضاء في عصابات صغيرة حيث بلغت نسبة المجرم عضواً في عصابة صغيرة 36.64% في عينة الأفلام من (1950-1979م)، كما احتلت هذه الفئة المستوى الأول في عينة الأفلام المنتجة من (1980-2010م) حيث بلغت نسبتها 27.68%. وفي المركز الثاني جاء نمط معتاد الإجرام بنسبة 26.7% في عينة الأفلام من (1950-1979م)،

جدول رقم (10)  
التوزيع الجغرافي لمناطق ارتكاب الجريمة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
94.87	2181	82.06	563	مجتمعات حضرية
2.31	53	15.16	104	مجتمعات ريفية
0.39	9	0.58	4	مجتمعات جديدة
0.65	15	2.04	14	مجتمعات بدوية
1.78	41	0.14	1	مجتمعات أجنبية
100	2299	100	686	المجموع

الثاني جاءت المجتمعات الريفية على حد السواء في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م) بنسبة (15.16%، 2.31%).

- المهن التي يزاولها المجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

من الجدول السابق يتضح أن أكثر المناطق الجغرافية ارتكابا للجريمة هي المجتمعات الحضرية حيث احتلت المركز الأول بنسبة (82.06 %، 94.87%) في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م) على التوالي وهذا يعني اهتمام الأفلام السينمائية بصفة عامة بالتركيز على المجتمعات الحضرية كمناطق ينتشر فيها ارتكاب الجريمة، وفي المركز

### جدول رقم (11)

المهن التي يزاولها المجرم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980م-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
4.61	61	3.14	12	- موظف حكومي
2.11	28	5.49	21	- أصحاب مهن فنية
1.81	24	1.3	5	- أصحاب مهن علمية
3.55	47	3.66	14	- أصحاب مهن قانونية
21.5	285	11.25	43	- رجال وسيدات أعمال
1.36	18	2.35	9	- كبار رجال الدولة
5.74	76	7.06	27	- تاجر
2.49	33	8.11	31	- مزارع
13.69	181	9.94	38	- عامل او حرفي
3.85	51	3.92	15	- طالب
1.05	14	1.57	6	- سائق
26.02	344	27.22	104	- بدون عمل
4.08	54	6.28	24	- ربة منزل
-	-	-	-	- (أخرى تذكر)
0.15	2	1.04	4	- صياد
-	-	0.26	1	- جرسون
-	-	0.26	1	- عمدة
0.37	5	-	-	- سكرتيرة
6.20	82	5.75	22	- عاهرة
0.30	4	-	-	- دجال
0.07	1	-	-	- جندي
0.07	1	-	-	- مضيضة طيران
0.22	3	0.52	2	- صحفي



0.22	3	-	-	- محاسب
0.22	3	-	-	- أطفال شوارع
-	-	0.26	1	- خادمة
-	-	0.26	1	- جواهرجي
-	-	0.26	1	- ضابط امن
0.15	2	-	-	- بائعة جواله
1322		382		الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المجرمين من فئة الشباب في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م) حيث بلغت نسبتهم (54.45%، 53.17%) على التوالي. وبذلك احتلت فئة الشباب المركز الأول، وفي المركز الثاني جاءت فئة "ناضج" بنسبة (33.24%، 28.36%) في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م) على التوالي وهي أيضا نسبة مرتفعة على الرغم أنه يفترض أن تنضم هذه الفئة بالتعقل والتريث واكتساب الخبرة بتقديم المرحلة العمرية وبالتالي فهم أقل ارتكابا للجريمة.

#### جدول رقم (13)

إجمالي أنواع الجرائم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2008م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
49.54	1139	58.45	401	1- جرائم ضد الأفراد
32.18	740	15.16	104	2- جرائم ضد النظام العام
2.83	65	5.69	39	3- جرائم ضد الممتلكات
15.44	355	20.7	142	4- جرائم ضد الدين والأخلاق
100	2299	100	686	الإجمالي

من الجدول السابق نلاحظ أن فئة "بدون عمل" جاءت في المركز الأول في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م) بنسبة (27.22%، 26.02) على التوالي وهذا يعني أن الغالبية العظمى من المجرمين في الأفلام السينمائية عاطلين، وفي المركز التالي جاءت مهنة "رجل الأعمال" بنسبة (11.25%، 21.5%) على التوالي في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2010م). ولعل في هذه النسب تناقضا واضحا حيث تتركز فئات المجرمين في قطاعين من قطاعات المجتمع هما "العاطلين" و"رجال الأعمال" وهذا يعني أن الفئات الفقيرة والثرية هما أكثر الفئات ارتكابا للجرائم.

- الفئة العمرية لمرتكب الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

#### جدول رقم (12)

الفئة العمرية لمرتكب الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
1.66	22	-	-	طفل
1.05	14	2.09	8	مراهق
53.17	703	54.45	208	شاب
28.36	375	33.24	127	ناضج
15.73	208	10.20	39	مسن
100	1322	100	382	المجموع

ضد النظام العام بنسبة 32.18% في عينة الأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2008م) ويرجع ارتفاع نسبة هذه النوعية من الجرائم إلى انتشار جرائم الإرهاب وجرائم الاتجار في السلاح في الفترة الحديثة وهي كلها جرائم موجهة ضد النظام العام.

#### أنواع الجرائم:

أ- جرائم ضد الأفراد في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الجرائم الموجهة ضد الأفراد في عینتي الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980م-2008م) حيث وصلت نسبتها إلى 58.45%، 49.54% على التوالي. وهذا يعني أن هذه النوعية من الجرائم شكلت بمفردها أكثر من نصف الجرائم الموجودة في الأفلام عينة الدراسة. وفي المرتبة الثانية جاءت الجرائم الموجهة ضد الدين والأخلاق بنسبة 20.7% في عينة الأفلام المنتجة من (1950-1979م)، وفي نفس المرتبة جاءت الجرائم الموجهة

جدول رقم (14)  
جرائم ضد الأفراد في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام 1980-2010م		الأفلام 1950-1979م		الفئة
%	ك	%	ك	
10.18	116	13.7	55	- الشروع في القتل
32.09	263	26.68	107	- القتل
2.02	23	3.99	16	- التعذيب
1.05	12	1.24	5	- ضرب أفضى إلى موت
1.75	20	0.99	4	- إحداث عاهة
13.34	152	13.96	26	- اعتداء على النفس
0.43	5	0.99	4	- الإجهاض
4.13	47	6.23	25	- خطف
15.97	182	16.2	65	- سرقات ونشل
10.09	115	7.98	32	- نصب واحتيال
3.68	42	2.99	12	- الابتزاز
2.45	28	0.24	1	- التشهير وإساءة السمعة
3.36	38	3.24	13	- انتحال صفة
2.81	32	0.75	3	- الدجل والشعوذة
2.54	29	1.99	8	- تزوير أوراق رسمية
-	-	-	-	- أخرى تذكر
0.35	4	0.24	1	- الغش في مواد البناء
0.61	7	2.74	11	- الشهادة الزور

-	-	0.49	2	- استغلال السلطة في الإضرار بالآخرين
0.61	7	2.49	10	- الانتحار
-	-	0.24	1	- سرقة جنث الموتى وبيعها
0.43	5	-	-	- سرقة أعضاء بشرية
0.61	7	-	-	- الاتجار بالأعضاء البشرية
0.43	5	-	-	- الإهمال الطبي الجسيم
100	1139	100	401	الإجمالي

جاءت جرائم "الخطف" في عينة الأفلام السينمائية بنسبة 4.67%، وبنسبة 0.10% في تقرير الأمن العام، وفي المرتبة السادسة جاءت جريمة "انتحال الصفة" بنسبة 3.31% من إجمالي الجرائم عينة الأفلام السينمائية، يليها جريمة التعذيب بنسبة 2.53%، ثم الدجل والشعوذة بنسبة 2.27%، ثم "إحداث عاهة" بنسبة 1.55%، أما بالنسبة إلى جريمة "الانتحار" فجاءت بنسب متقاربة في عينة الأفلام السينمائية وفي تقرير الأمن العام (1.10%، 1.14%) على التوالي وهذا يعني وجود تقارب بين الواقع السينمائي وبين الواقع الفعلي للمجتمع المصري.

ويشير الجدول السابق إلى أن هناك جرائم ورد معالجتها في عينة الأفلام السينمائية بينما لم تدل عليها أي إحصائيات في واقع المجتمع المصري، منها جريمة "الدجل والشعوذة"، "الشهادة الزور"، "سرقة جنث الموتى"، "سرقة الأعضاء البشرية"، "الاتجار بالأعضاء البشرية"، "الإهمال الطبي الجسيم".

ومن أشهر الأفلام السينمائية تناولوا لهذه الجرائم فيلم "البيضة والحجر" الذي تناول جريمة ممارسة الدجل والشعوذة والنصب على المواطنين والترجح من وراء هذا العمل غير المشروع، وهي جريمة بالفعل موجودة في المجتمع المصري ولم تختلقها الدراما السينمائية، وخير دليل على ذلك ما تنشره الصحف المصرية بشأن القبض على الدجالين والمشعوذين الذين يتاجرون بالبسطاء.

ب- جرائم تم ممارستها ضد النظام العام في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة "جرائم القتل والشروع فيه" في عينة الأفلام السينمائية حيث احتلت المركز الأول بنسبة 35.12%، بينما جاءت جرائم "السراقات والنشل" في المركز الأول في تقرير الأمن العام بنسبة 55.04%، وهذا يعني أن السينما المصرية تقدم الجرائم الأكثر إثارة للجمهور وليست الجرائم المطابقة للواقع، فجرائم القتل تجذب انتباه الجمهور عن غيرها من الجرائم الأخرى، وفي المرتبة الثانية في عينة الأفلام السينمائية جاءت جرائم "السراقات والنشل" بنسبة 16.03%، وهذا يعني أن جرائم السراقات والنشل وجرائم القتل يتصدران قائمة الجرائم في الواقع السينمائي والواقع الفعلي. حيث جاءت جرائم "القتل" في المرتبة الثانية في تقرير الأمن العام بنسبة 21.06%، وفي المرتبة الثالثة في عينة الأفلام السينمائية جاءت جرائم "النصب والاحتيال" بنسبة 9.54% وبنسبة 6.88% في تقرير الأمن العام بينما جاءت "جرائم التزوير في أوراق رسمية" في المرتبة الثالثة في تقرير الأمن العام بنسبة 12.86% بينما تراجعت هذه الجريمة في عينة الأفلام السينمائية حيث وصلت نسبتها 2.40%.

- وفي المرتبة الرابعة في عينة الأفلام السينمائية جاءت جرائم "الاعتداء على النفس" بنسبة 11.55%، بينما تراجعت هذه النسبة في تقرير الأمن العام إلى 1.16%، ويرجع ذلك إلى اهتمام عينة الأفلام السينمائية بالتركيز على جرائم العنف والعدوان مقارنة بالجرائم الأخرى، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تراجع واضح في نسبة هذه الجريمة في الواقع الفعلي مقارنة بالواقع السينمائي وفي المرتبة الخامسة

جدول رقم (15)  
جرائم تم ممارستها ضد النظام العام في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام 1980-2010م		الأفلام 1950-1979م		الفئة
%	ك	%	ك	
1.49	11	17.3	18	- الشغب والبلطجة
3.24	24	5.76	6	- مقاومة السلطات والتجمهر
5.41	40	-	-	- الرشوة
4.32	32	6.69	8	- تهريب البضائع
2.72	20	0.96	1	- تزوير العملة
1.35	10	-	-	- توظيف أموال
1.08	8	-	-	- غسيل أموال
4.86	36	-	-	- تجارة سلاح
3.24	24	-	-	- الإرهاب
4.45	33	-	-	- الأغذية الفاسدة
3.65	27	2.88	3	- الغش التجاري
27.03	200	24.03	25	- تجارة المخدرات
0.41	3	-	-	- تخلف عن التجنيد
2.57	19	2.88	3	- حيازة متفجرات
3.38	25	9.61	10	- الخيانة العظمى
2.72	20	5.76	6	- تعريض وسائل النقل للخطر
2.72	20	-	-	- تسول
0.54	4	-	-	- أخرى تذكر
2.43	18	0.74	3	- اختلاس المال العام
2.57	19	4.8	5	- بيع بأزيد من التسعيرة
-	-	7.69	8	- التعامل في النقد الأجنبي في السوق السوداء
0.68	5	1.92	2	- التهرب من الضرائب
-	-	3.84	4	- تنظيم سري ضد نظام الحكم
-	-	0.96	1	- الاتجار في ممتلكات القطاع العام
-	-	0.96	1	- تسريب امتحانات
0.68	5	-	-	- إنشاء محطة إذاعية بدون ترخيص
13.65	101	-	-	- تعاطي المخدرات
2.72	20	-	-	- الاستيلاء على أموال البنوك
2.16	16	-	-	- هجرة غير شرعية
100	740	100	104	الإجمالي

على التوالي، يليها في المرتبة الثانية جريمة الحريق العمد التي جاءت بنسبة 33.3% في عينة الأفلام من (1950-1979م)، بينما جاءت هذه الجريمة في المرتبة الأولى مكرر في عينة الأفلام من (1980-2010م) بنسبة 27.69%.

د- جرائم ضد الأخلاق في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

#### جدول رقم (17)

جرائم ضد الأخلاق في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام 1980-2008م		الأفلام 1950-1979م		الفئة
%	ك	%	ك	
4.22	15	2.81	4	1- اغتصاب
4.78	17	5.63	8	2- هتك عرض
29.57	105	35.9	51	3- زنا
8.45	30	13.38	19	4- الاتجار بالبغاء
9.01	32	11.97	17	5- ممارسة البغاء
13.52	48	16.19	23	6- إدارة بيوت للقمار
10.14	36	3.52	5	7- ممارسة فعل
14.36	51	10.56	15	فاضح علني
1.41	5	-	-	8- التعرض للإناث
1.41	5	-	-	وخدش الحياء
1.41	5	-	-	- ترويج صور
1.69	6	-	-	فاضحة على
				الموبايل
				- ترويج شرائط
				جنسية
				- تعدد الأزواج
				- ترويج صور
				فاضحة من
				الانترنت
100	355	100	142	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة جرائم الاتجار في المخدرات حيث جاءت هذه الجريمة في المرتبة الأولى في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م) بنسبة (24.03%، 27.03%) من إجمالي الجرائم المرتكبة ضد النظام العام، وفي المرتبة الثانية جاءت جريمة الشغب والبلطجة في عينة الأفلام من (1950-1979م) بنسبة 17.3%، أما في عينة الأفلام من (1980-2010م) فجاءت جريمة تعاطي المخدرات في المرتبة الثانية بنسبة 13.65%، هذا بالإضافة إلى وجود عدد من الجرائم لم يرد ذكرها في عينة الأفلام من (1950-1979م) وهي بالترتيب تجارة سلاح ونسبتها 4.86%، أغذية فاسدة ونسبتها 4.45%، إرهاب بنسبة 3.24%، الاستيلاء على أموال البنوك (2.72%)، توظيف أموال بنسبة 1.35%، غسيل أموال (1.08%).

ج- جرائم ضد الممتلكات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

#### جدول رقم (16)

جرائم ضد الممتلكات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام 1980-2010م		الأفلام 1950-1979م		الفئة
%	ك	%	ك	
27.69	18	33.3	13	• الحريق العمد
27.69	18	35.8	14	• تبديد الممتلكات
30.8	20	15.4	6	• تهريب الآثار
13.8	9	15.4	6	• إهدار المال العام
100	65	100	39	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة جرائم تبديد الممتلكات في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م) حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.8%، 27.69%)

المنتجة قديما مثل جريمة (ترويج صور فاضحة على الموبايل، ترويج شرائط جنسية) ونسبتهم 1.41% وجريمة (ترويج صور فاضحة من الانترنت) ونسبتها 1.84%.

- أسباب التورط في ارتكاب الجريمة في الأفلام السينمائية  
عينة الدراسة:

يتضح من النتائج ارتفاع نسبة جرائم الزنا بالنسبة لإجمالي الجرائم المرتكبة ضد الأخلاق وذلك في عینتي الأفلام عینتي الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م) حيث وصلت نسبتهما (35.9%، 29.57%) كما كشفت عينة الأفلام السينمائية المنتجة في الفترة من (1980-2010م) عن وجود عددا من الجرائم الأخلاقية التي لم تتعرض لها عينة الأفلام

### جدول رقم (18)

أسباب التورط في ارتكاب الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام 2010-1980م			الأفلام 1950-1979م			الفئة
%	ك		%	ك		
-	-		-	-		الأسباب النفسية:
16.09	89		12	18		- الاضطرابات النفسية
30.37	168		44.6	67		- الانتقام
33.6	186		25.3	38		- إرضاء نازع جنسي
15.3	85		14	21		- افتقاد الدفء الأسري
4.52	25		4	6		- الإدمان
100	(%34.4)	553	100	(%30.4)	150	المجموع
-	-		-	-		الأسباب الاجتماعية:
25.7	80		14.66	11		النشأة في بيئة منحرفة
21.22	66		21.3	16		التمسك بالتقاليد
4.18	13		12	9		الدفاع عن النفس
0.96	3		2.66	2		نزاع اسري
11.89	37		24	18		الوصول إلى امرأة
10.93	34		10.66	8		التخلص من منافس في العمل
-	-		-	-		أخرى تذكر
17.68	55		14.66	11		- إخفاء حقائق
4.18	13		-	-		- أوقات فراغ
1.28	4		-	-		- التستر على مجرم
1.61	5		-	-		- الإساءة لسمعة مصر بالخارج
0.32	1		-	-		- الاستيلاء على مستندات رسمية
100	(%19.35)	311	100	(%15.2)	75	المجموع

الأسباب الاقتصادية:			الأسباب السياسية:		
البطالة	57	25.79	240	34.38	-
الحصول على المال	160	39.72	441	63.18	-
الحفاظ على منصب	4	1.80	17	2.43	-
المجموع	221	100	698	100	(%43.4)
أسباب سياسية:			أسباب اقتصادية:		
التخلص من السلطات	14	29.78	15	33.3	-
تغيير الأوضاع الراهنة	17	36.17	17	37.77	-
القضاء على الفساد	16	34.04	13	28.88	-
المجموع	47	100	45	100	(%2.80)
المجموع الكلي	493	100	1607	100	

الناري كأداة لارتكاب الجريمة حيث جاء في الترتيب الأول في عينة الأفلام المنتجة في الفترة من (1950 - 1979م)، الأفلام المنتجة في الفترة من (1980 - 2010م) بنسبة (29.5%، 36.43%) على التوالي، يليها الضرب في المرتبة الثانية بنسبة 23.49% في عينة الأفلام المنتجة في الفترة من (1950 - 1979م)، بينما جاءت الآداه الحادة في المرتبة الثانية في عينة الأفلام (1980 - 2010م) بنسبة 26.99% وبنسبة 22.89% في عينة الأفلام (1950 - 1979م)، وفي المرتبة الثالثة جاء الضرب في عينة الأفلام (1980 - 2010م) بنسبة 15.77%، وبذلك وصلت نسبة الوسائل التقليدية في تنفيذ الجريمة 79.87%. وأضافت الأفلام (1980 - 2010م) ظهور وسائل تكنولوجية في ارتكاب الجريمة بلغت نسبتها 20.13% من إجمالي وسائل ارتكاب الجريمة، وجاء في مقدمة الوسائل التكنولوجية "المحمول" الذي بلغت نسبة استخدامه كوسيلة لارتكاب الجريمة 32.9%، يليه "الكمبيوتر" في المرتبة الثانية بنسبة 25.81%، ثم الانترنت 17.42%، ثم الفيديو 16.77%، وأخيرا الميكرو فيلم 1.94%، الميكرو شيف 1.94%.

- أسلوب معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة "الانتقام" كدافع نفسي لارتكاب الجريمة حيث جاء في المركز الأول بنسبة 44.6% في عينة الأفلام المنتجة (1950 - 1979م) وفي المرتبة الثالثة جاء دافع "افتقاد الدفء الأسري" في عينة الأفلام المنتجة (1950 - 1979م) بنسبة 14%، أما بالنسبة للأسباب الاجتماعية لارتكاب الجريمة فلقد جاء دافع "الوصول إلى إمرأه" في المركز الأول في عينة الأفلام المنتجة (1950 - 1979م) بنسبة 24%، بينما جاء دافع "النشأة في بيئة منحرفة" في مقدمة الدوافع في عينة الأفلام المنتجة (1980 - 2010م) بنسبة 25.7% وبذلك تبلغ نسبة الدوافع الاجتماعية بالنسبة لإجمالي الدوافع (15.2%، 19.35%) على التوالي. أما الدوافع الاقتصادية فقد بلغت نسبتها (44.8%، 43.4%) في عيني الأفلام المنتجة (1950 - 1979م)، والأفلام المنتجة (1980 - 2010م) على التوالي وهي نسبة متقاربة كما نلاحظ، وجاء في مقدمة الدوافع الاقتصادية دافع الحصول على المال بنسبة (72.39%، 63.18%) على التوالي في عيني الأفلام المنتجة (1950 - 1979م)، والأفلام المنتجة (1980 - 2010م).

- وسائل تنفيذ الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة  
يتضح من الجدول رقم (19) ارتفاع نسبة استخدام السلاح

جدول رقم (19)  
وسائل تنفيذ الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980 - 2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
-	-	-	-	وسائل تقليدية:
26.99	116	22.89	38	- الأداة الحادة
36.43	224	29.5	49	- السلاح الناري
15.77	97	23.49	39	- الضرب
6.67	41	3.01	5	- سيارة أو موتوسيكل
1.46	9	1.81	3	- حيوانات
0.16	1	1.20	2	- مادة كاوية أو ماء مغلي
1.14	7	4.21	7	- السم
0.16	1	0.60	1	- ماس كهربائي
2.60	16	1.20	2	- مادة قابلة للاشتعال
2.44	15	1.81	3	- الخنق
6.67	41	1.20	2	- المخدرات
2.11	13	3.61	6	- الحرق
3.09	19	2.40	4	- متفجرات
0.98	6	1.20	2	- طائرة
0.65	4	1.81	3	- قارب
0.81	5	-	-	- حقنة
79.87%	615	100	166	المجموع
-	-	-	-	وسائل تكنولوجية:
17.42	27	-	-	- الانترنت
32.90	51	-	-	- المحمول
3.23	5	-	-	- الفاكس
25.81	40	-	-	- كمبيوتر
16.77	26	-	-	- فيديو
-	-	-	-	- أخرى تذكر
1.94	3	-	-	- ميكرو فيلم
1.94	3	-	-	- ميكرو شيف
20.13%	155	-	-	المجموع
100	770	-	166	الإجمالي



## جدول رقم (20)

أسلوب معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
18.63	41	18.88	17	• يرصد الجريمة
25.9	57	23.33	21	• يحلل الجريمة
51.36	113	53.3	48	• يحارب الجريمة
4.09	9	4.44	4	• تصور حلول لمواجهةها
100	220	100	90	الاجمالي

وصلت إلى 60.09% وهذا يعني اهتمامها بالتركيز على مشاهد الترغيب والتي ارتفعت نسبتها من 16.49% في عينة الأفلام (1950-1979م) إلى 39.91% في عينة الأفلام (1980-2010م) وتضمنت مشاهد الترغيب "تحقيق الثراء، الوصول إلى مركز اجتماعي مرموق، تحقيق المتعة والسعادة، عدم قدرة الشرطة على الوصول إلى الجريمة أو المجرمين" بينما تضمنت مشاهد التنفير "الشعور بالندم، الفشل الدراسي، فقدان العمل، الاضطراب النفسي، الانحراف، تشرد الأبناء، كراهية الأبناء للوالدين، فقدان الاستقرار.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الأفلام التي تحارب الجريمة حيث وصلت نسبتها إلى (53.3%)، على التوالي في عيني الأفلام المنتجة في (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م) على التوالي، وفي المركز الثاني جاءت فئة "يحلل الجريمة" بنسبة (23.33%، 25.9%) على التوالي، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "يرصد الجريمة" بنسبة (18.88%، 18.63%) على التوالي.

- الاتجاه نحو الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

التصرف النهائي مع المجرمين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

## جدول رقم (22)

التصرف النهائي مع المجرمين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
6.12	81	4.18	16	-الإبلاغ
34.64	458	35.6	136	-إحالة للتحقيق
7.79	103	8.63	33	-صدور أحكام
5.37	71	2.09	8	-الدعوة لاتخاذ إجراء
3.47	46	1.30	5	-حفظ القضية

## جدول رقم (21)

الاتجاه نحو الجريمة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

الأفلام (1980-2010م)		الأفلام (1950-1979م)		الفئة
%	ك	%	ك	
39.91	740	16.49	95	• الترغيب في الجريمة
60.09	1114	83.51	481	• التنفير من الجريمة
100	1854	100	576	الاجمالي

يتضح من النتائج ارتفاع نسبة مشاهد التنفير من الجريمة في عينة الأفلام (1950-1979م) حيث بلغت 83.51%، بينما تضاعلت هذه النسبة في الأفلام (1980-2010م) حتى

الهروب إلى الخارج	2	0.52	2
القتل	67	17.53	241
الوفاة قضاء وقدر	30	7.85	6
بدون تصرف أو بدون عقاب قانوني	85	22.3	314
الإجمالي	382	100	1322
			100

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المجرمين الذين تم إحالتهم للتحقيق حيث جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (35.6%، 34.64%) على التوالي في عيني الأفلام المنتجة في الفترة من (1950-1979م) والأفلام المنتجة في الفترة من (1980-2010م)، وهذا يعني اهتمام الأفلام السينمائية بإبراز دور الشرطة في التعامل مع المجرمين، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "بدون تصرف أو بدون عقاب قانوني" واحتلت هذه الفئة نسبة كبيرة في عيني الدراسة حيث بلغت (22.3%، 23.75%) على التوالي، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "القتل على أيدي أفراد العصاة أو آخرون" بنسبة (17.53%، 18.22%) وهي تشكل كذلك نسبة مرتفعة تشير إلى تأخر دور الشرطة في الإمساك بالمجرمين حيث تصل في النهاية بعد فوات الآوان، أما فئة "صدور الأحكام" فجاء ترتيبها متأخراً بنسبة (8.63%، 7.79%) على التوالي، بينما اعتمدت 7.85% من عينة الأفلام (1950-1979م)، على "الوفاة القدرية" في مقابل تساؤل هذه النسبة في الأفلام (1980-2010م)، حتى وصلت إلى 0.45%.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

- ارتفاع نسبة الأفلام التراجيدية حيث بلغت نسبتها 79.68% من إجمالي عينة الدراسة يليها في المرتبة الثانية الشكل "الكوميدي" بنسبة 18.06%
- ارتفاع نسبة ظهور "الحضر المصري" في أفلام الجريمة بنسبة 90.36% وهي نسبة مرتفعة جداً تعني اهتمام أفلام الجريمة بالتركيز على المناطق الحضرية.
- ارتفاع نسبة الذكور المجرمين مقارنة بالإناث حيث بلغت

- نسبتهم 80.81% وهذا يعني أن غالبية المجرمين في الأعمال السينمائية عينة الدراسة كانوا من الذكور، كما بلغت نسبة إجمالي المجرمين بالنسبة لإجمالي الشخصيات في الأفلام السينمائية 26.34%
- ارتفاع نسبة المجرمين الحاصلين على مؤهل عالي حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 29.17%، يليه فئة "يقرأ ويكتب" في المرتبة الثانية بنسبة 25%.
- ارتفاع نسبة المجرمين الذين "لا يعملون" في عينة الأفلام السينمائية حيث بلغت نسبتهم 26.29%، بينما تشير تقارير الأمن العام إلى ارتفاع نسبة المجرمين في مهنة "العامل أو الحرفي" حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 29.02%، وفي المرتبة الثانية في عينة الأفلام السينمائية جاءت فئة "رجال وسيدات أعمال" بنسبة 19.25%.
- ارتفاع نسبة المجرمين الذين ينتمون إلى فئة "الشباب" حيث جاءت هذه المرحلة العمرية في المرتبة الأولى بنسبة 53.46%، في عينة الأفلام السينمائية.
- ارتفاع نسبة مشاهد الجريمة إلى 17.99% من إجمالي الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
- ارتفاع نسبة "جرائم القتل والشروع فيه" من إجمالي الجرائم الموجهة ضد الأفراد في عينة الأفلام السينمائية حيث احتلت المركز الأول بنسبة 34.36%، بينما جاءت جرائم "السراقات والنشل" في المركز الأول في تقرير الأمن العام بنسبة 55.04%.
- ارتفاع نسبة المشاهد التي تعرض تفاصيل الجريمة حيث جاءت في المركز الأول بنسبة 73.65%، يليها مشاهد ما بعد وقوع الجريمة ونسبتها 14.11%.
- ارتفاع نسبة مشاهد الترغيب في الجريمة حتى وصلت نسبتها إلى 34.36%، حيث تضمنت مشاهد الترغيب (تحقيق الثراء) وتكررت هذه الفئة بواقع 337 مرة.
- ارتفاع نسبة الأفلام السينمائية التي تحارب الجريمة حتى وصلت إلى 51.93%، وهذا يعني اهتمام أفلام الجريمة في السينما المصرية بالتصدي للجريمة ومقاومتها.

#### المقترحات والتوصيات:

على القائمين على صناعة الأفلام مراعاة ما يأتي:

الفيلم وليس عقاباً فجائياً في نهاية الفيلم مع التنوع في عرض كافة أشكال العقاب: الإلهي، القانوني والمجتمعي.

- عدم الإفراط في تقديم التبريرات القوية التي تدفع البطل لإرتكاب الجريمة، لأن المبالغة في ذلك تؤدي إلى تعاطف المشاهد مع المجرم بدلاً من نفوره منه.

#### الدراسات المستقبلية:

نظراً لمحدودية هذا البحث الذي تحكمه عدد من الاعتبارات أهمها: الوقت، الجهد، حجم العينة، الامكانيات المادية، فإن هذا البحث يثير عدد من الدراسات المستقبلية التي يمكن البحث فيها للوصول إلى مزيد من المعلومات:

- دراسة تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي في وسائل الإعلام على تطور الجريمة.

- دراسة دور الدراما التلفزيونية في تعلم ونشر الجريمة.

- تأثير مشاهدة أفلام الجريمة على سلوكيات الأطفال والمراهقين.

- الإهتمام بعرض قضايا ومشاكل المجتمعات الريفية، المجتمعات البدوية، المجتمعات الجديدة، حتى يتسنى لنا كشف واقع هذه المجتمعات.

- مراعاة عدم تقديم الجرائم في إطار كوميدي محبب للمشاهد حتى لا يحدث ترغيب في الجرائم المعروضة على الشاشة.

- مراعاة تقديم القصص الإيجابية البناء في المجتمع والتي تعكس نموذج الشباب المكافح وليس الذي يبحث عن الثراء السريع بطرق غير مشروعة.

- الحد من مشاهد الترغيب في الجريمة، حتى لا ينجذب المشاهد إلى الجريمة بدلاً من تنفيره منها مثل مشاهد تحقيق المتعة والسعادة، تحقيق الثراء الفاحش، الوصول إلى مركز إجتماعي مرموق وغيرها.

- التوجه نحو محاربة الجريمة بكافة أشكالها وصورها من خلال كافة الجهود الرسمية والشعبية مع الكشف عن أهمية تضافر هذه الجهود معاً.

- الإهتمام بضرورة عقاب المجرم عقاباً متدرجاً خلال أحداث

#### الهوامش

- (1) البيومي، عادل فهمي، (1995)، "دور التلفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة: دراسة تحليلية ميدانية"، *"رسالة دكتوراه غير منشورة"* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)، ص 3.
- (2) الدر، هويدا، (2009)، "معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين"، *"رسالة دكتوراه غير منشورة"*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- (3) عبد الرؤوف، أماني، (2008)، "الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006م - دراسة تحليلية من حيث الشكل والمضمون"، في *المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسؤولية في الفترة من 3-5 يوليو 2008م*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص 134-142).
- (4) عمارة، محمد، (2007)، "معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون، دراسة تحليلية ميدانية"، *"رسالة دكتوراه غير منشورة"*، (جامعة جنوب الوادي: كلية
- (5) بهجت، خالد، مذكور ثابت، (2007)، "البغاء على شاشة السينما المصرية 1975-1985"، (القاهرة: أكاديمية الفنون).
- (6) Bennett, Slater, Peter, Jerry and Peter Wall. (2006), "Media Studies the Essential Introduction", 1<sup>st</sup>, (London: Rutledge) p 64-80.
- (7) Hetsroni, Amir and Tukachinsky, Riva H. Tukachinsky, (March, 2006), "Television world estimates, Real world estimates, and Television Viewing: A New schema for Cultivation" In "Journal of Communication", Vol.56, P. 133-151.
- (8) كمال، آمال، (سبتمبر 2005)، "تناول الدراما التلفزيونية لقضية تعاطي وإدمان المواد النفسية، دراسة تحليلية" في "المجلة الاجتماعية القومية" (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، المجلد 42، العدد الثالث) ص ص 105-144.
- (9) عسكر، رأفت السيد، (2004م)، "تعاطي المخدرات في السينما المصرية، دراسة في الخطاب السينمائي المصري"، (القاهرة:

- التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسرى في مصر، دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات في القاهرة"، في "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام"، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، العدد الثاني)، ص 215-259.
- (19) Bryant, Thompson, Jennings and Susan, (2003), "Fundamentals of Media effects", First Edition (New York: MC Grow Hill) p. 105.
- (20) Williams, Kevin, (2003), **Understanding media theory** (London: Arnold) p.179.
- (21) Van Evra, Judith, (2003), "**Television and Child Development**", 3th edition (London: Lawrence Erlbaum Associates) p.6
- (22) Gross, Kimberly and Sean,( September 2003), "The Scary World in your living room and Neighborhood: Using Local Broadcast News, Neighborhood Crime rates, and Personal Experience to test agenda setting and cultivation" In "**Journal of Communication**" (Vol. 53, No. 3) p.412.
- (23) L Nabi, L. Sullivan, Robin and John.op cit, 2001, p.p 804-806.
- (24) Hestroni, H. Tukachinsky, Amir and Riva, "op.cit, p. p. 134-135.
- (25) W. James, Potter, (Winter 1999),"Adolescents Perceptions of the Primary Values of Television Programming" In "**Communication Research**" (Vol. 67 (4) p. p. 843-844.
- (26) L Nabi , L. Sullivan, Robin and John.op cit , 2001, p. 808.
- (27) Dominick, Joseph R.,( 2007), "**The Dynamics of Mass Communications, Media in Digital Age**", 9<sup>th</sup> edition , (New York :Mac Graw Hill) p.420.
- (28) Bryant, Thampson , Jenning and Susan, **op.cit** , 2002, p.108
- (29) Dieffenbachia , D. West , Donald L. and Mark, (2001)," Violent Crime and Poisson Regression: A measure and a Method for Cultivation Analysis" In "**Journal of Broadcasting & Electronic Media** (Vol. 45 (3) p.432.
- مكتبة النهضة المصرية).
- (10) الفوال، كمال، نجوى، آمال، (2004م)، "التناول السينمائي لظاهرة تعاظم وادمان المخدرات (1998-2002) دراسة تحليلية"، (القاهرة:المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).
- (11) عمر، أماني، (يوليو - سبتمبر 2003م)، "دور التلفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو الارهاب، دراسة كيفية مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي"، في "المجلة المصرية لبحوث الاعلام"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد العشرون)، ص 373 - 390.
- (12) Gunter , Harrison , Barrie and Jackie (2003), "**Violence on Television an Analysis of Amount, Nature Location and Origin of Violence in: British Programs**" first published (London: Routledg ).pp 182-200
- (13) جميل، مایسة السيد، (2003م)، "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- (14) Newhall, Blake, Baumann, Amy Marcus, Laura Palucki and Julia, (Sep. 2002) "Perceptions of Hate Crime Perpetrators and Victims as influenced by race, Political Orientation and Pear group" In "**American Behavioral Scientist**" (Vol. 46, No. 1) p.p. 108-134.
- (15) درويش، عبد الرحيم، (2002م)، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- (16) L Nabi, L. Sullivan, Robin and John, December (December 2001), "Does Television Viewing Relate to engagement in Protective action Against Grime?" In "**Communication Research**" (Vol. 28, No. 6) p.p. 802-825.
- (17) L. Diefenbach, Donald and Mark D. West, (2001)," Violent Crime and Poisson Regression: A measure and a Method for Cultivation Analysis" In "**Journal of Broadcasting & Electronic Media**" (Vol. 45, No. 3) p.p. 432-445.
- (18) البيومي، عادل فهمي، (ابريل/ يونيو 2000م)، "الدراما

- Texas and Laramie, Wyoming" In **"Journalism & Mass Communication Quarterly"** (Vol. 79, No. 4,) p.633
- D. Slater, Micheal, (Spring, 2004), "Operationalizing and Analyzing Exposure: The Foundation of Media Effects Research" In **"Journalism & Mass Communication Quarterly"** (Vol. 81, No.1,) p. 169
- Roomer, Daniel and Jamison, Kathleen Hall, and Sean, (March 2003), "Television News and The Cultivation of fear of Crime" In **"Journal of Communication"** (Vol. 53, No. 1) p.104.
- Jewkes, Yvonne (2004)," **Media & Crime**" (London :Sage Publications) p p.141-
- Braston, Stafford, Gill and Roy, (2003), **"The Media Students Book", Third edition**, (London: Routledge) p.42.
- Segrin, L. Nabi, Chris and Robin, (2002),"Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations about Marriage?", **Journal of Communication**, (Vol.52, No.2) , p. 259.
- Baran, Stanly J., (2009), **"Introduction to Mass Communication, Media Literacy and Culture" Fifth Edition**, (Boston: Mc Graw Hill) p.428
- Rober, Chang, Bryan H. & Yumiin,(F all 2000)," Assessing Cultivation Theory and Public Health Model For Crime Reporting", In, **Newspaper Research Journal**, (Vol. 21, No. 4), pp. 99-111.
- Ruddock, Andy, (2001), **"Understanding Audiences, Theory and Method"**, (London: Sage Publication) p. 100.
- Carter, Weaver, Cynthia and McKay, (2003), **"Violence and the Media", First Published**, (Philadelphia : Open University Press) p. p.10-11.
- Williams, Kevin (2003), **"Understanding media theory"** (London: Arnold) p .180.
- Bennett, Slater and Wall, Peter, Jerry and Peter, (2006), op.cit, 2006, p. 66
- Houseleek, Elliott, Paul and Larry, (autumn 2002),"Looking beyond Hate: How National and Regional Newspapers Framed hate Crimes in Jasper,

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

- تعاظمي وإدمان المخدرات (1998-2002) دراسة تحليلية، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).
- بهجت، خالد، مذكور ثابت (2007)، "البغاء على شاشة السينما المصرية 1975-1985"، (القاهرة: أكاديمية الفنون).
- جميل، مایسة السيد (2003م)، "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- درويش، عبد الرحيم (2002م)، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- عبد الرؤوف، أماني (2008م)، "الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006م"، في "المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسؤولية في الفترة من 3-5 يوليو"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- الببومي، عادل فهمي (1995م)، "دور التلفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- الببومي، عادل فهمي، (ابريل/ يونيو 2000م)، "الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسرى في مصر، دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات في القاهرة"، في "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثاني).
- الدر، هويدا (2009م)، "معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- الغوال، كمال، نجوى، آمال (2004م)، "التناول السينمائي لظاهرة

تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو الارهاب، دراسة كيفية مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي"، في "المجلة المصرية لبحوث الاعلام"، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، العدد العشرون).

كمال، آمال (سبتمبر 2005)، "تناول الدراما التلفزيونية لقضية تعاطي وادمان المواد النفسية، دراسة تحليلية" في "المجلة الاجتماعية القومية" (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، المجلد 42، العدد الثالث).

عسكر، رأفت السيد (2004م)، "تعاطي المخدرات في السينما المصرية، دراسة في الخطاب السينمائي المصري"، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).

عمارة، محمد (2007)، "معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون، دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام).

عمر، أماني (يوليو - سبتمبر 2003م)، "دور التلفزيون في

## المراجع الأجنبية

Baran, Stanly J. 2009, *"Introduction to Mass Communication, Media Literacy and Culture"* 5<sup>th</sup>, (Boston: Mc Graw Hill).

Bennett, Slater, Peter, Jerry and Peter Wall. 2006, *"Media Studies the Essential Introduction"*, 1<sup>st</sup>, (London :Rutledge).

Braston, Stafford, Gill and Roy. 2003, *"The Media Students Book"*, 3<sup>rd</sup>, (London: Routledge).

Bryant, Thompson, Jennings and Susan. 2003, *"Fundamentals of Media Effects"*, First Edition (New York: MC Grow Hill).

Carter, Weaver, Cynthia and McKay. (2003), *"Violence and the Media"*, First Published, (Philadelphia: Open University Press).

Slater, D. Micheal. 2004, "Operationalizing and Analyzing Exposure: The Foundation of Media Effects Research" In *"Journalism and Mass Communication Quarterly"*, 81 (1).

Dominick, Joseph R. 2007, *"The Dynamics of Mass Communications, Media in Digital Age"*, 9<sup>th</sup> ed, (New York :Mac Graw Hill).

Diefenbachia, D. West, Donald L. and Mark. 2001, "Violent Crime and Poisson Regression: A measure and a Method for Cultivation Analysis" In *"Journal of Broadcasting and Electronic Media"*, 45 (3).

Gross, Kimberly and Sean. 2003, "The Scary World in your living room and Neighborhood: Using Local Broadcast News, Neighborhood Crime rates, and

Personal Experience to test agenda setting and cultivation" In *"Journal of Communication"* 53 (3).

Hetsroni, Amir and Tukachinsky, Riva H. Tukachinsky. 2006, "Television world estimates, Real world estimates, and Television Viewing: A New schema for Cultivation" In *"Journal of Communication"*, 56.

Houseleek, Elliott, Paul and Larry. 2002, "Looking beyond Hate: How National and Regional Newspapers Framed hate Crimes in Jasper, Texas and Laramie, Wyoming" In *"Journalism and Mass Communication Quarterly"*, 79 (4).

James, W. Potter. 1999, "Adolescents Perceptions of the Primary Values of Television Programming" In *"Communication Research"*, 67 (4).

Jewkes, Yvonne. 2004, *"Media and Crime"* (London: Sage Publications).

Diefenbach, L., Donald and Mark D. West. 2001, "Violent Crime and Poisson Regression: A measure and a Method for Cultivation Analysis" In *"Journal of Broadcasting and Electronic Media"*, 45 (3).

Nabi, L., Sullivan, L. Robin and John. 2001, 2001, "Does Television Viewing Relate to engagement in Protective action Against Grime?" In *"Communication Research"*, 28 (6).

Newhall, Blake, Baumann, Amy, Palucki and Julia. 2002, "Perceptions of Hate Crime Perpetrators and Victims as influenced by race, Political Orientation

- and Pear group" In "*American Behavioral Scientist*", 46 (1).
- Rober, Chang, Bryan H. and Yumiin. 2000, "Assessing Cultivation Theory and Public Health Model For Crime Reporting", In, *Newspaper Research Journal*, 21 (4).
- Roomer, Daniel and Jamison, Kathleen Hall and Sean. 2003, "Television News and The Cultivation of fear of Crime" In "*Journal of Communication*", 53 (1).
- Ruddock, Andy. 2001, "*Understanding Audiences, Theory and Method*", (London: Sage Publication).
- Segrin, L. Nabi, Chris and Robin. 2002, "Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations about Marriage?", *Journal of Communication*, 52 (2).
- Van Evra, Judith. 2004, "*Television and Child Development*", 3<sup>rd</sup> ed (London: Lawrence Erlbaum Associates).
- Williams, Kevin. 2003, *Understanding Media Theory*, (London: Arnold).

### **The Crimes In Cinema Movies that are Presented in the Specialized Channels for Drama: A Comparison Study between Egyptian Movies Produced from (1927-1979), (1980-2010)**

*Marian Tadrous\**

#### **ABSTRACT**

This study aimed to investigate the importance of Cinema movies because it became a mean of Entertainment in public and specialized channels, it's also the most preferred among viewers from different categories, so cinema has an effect on the audience, attracts the attention of people and has an influence on their minds and hearts.

On other side, cinema is considered to be a type of the culture creativity, and a source for shaping the culture's awareness for individuals and society, because it affects on the process of perception and feelings, it shapes our perspective of life.

This study finds that cinema movies interested in different social issues or problems that are related to the reality of society. The researcher found that the most important issues is crime, and made a comparison between movies that produced from (1927-1979) and (1980-2010), the result is an observable difference in types of crimes, methods, and the levels of education, economics, the age of Criminals, finally, the researcher found that there are differences in methods of final treatment of crimes in movies according to the period of production.

**Keywords:** Crimes, Cinema Movies, Drama specialized Channels, Cultivation Theory.

---

\* Department of Radio & Television, Faculty of Mass Communication,  
Al-Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received on 14/5/2013 and Accepted for Publication on 8/4/2014.